# عباس يشترط وقف الاستيطان وإطلاق الأسرى للتفاوض مع إسرائيل

رام الله/وكالات

طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس إسرائيل بوقف الاستيطان والإفراج عن الأسرى للعودة إلى طاولة المفاوضات، وذلك خلال لقاء مساء أمس في رام الله مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي يقوم بجولة في الشرق الأوسط لبحث إمكانات إحياء عملية السلام.

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية عقب اللقاء في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله "إن الرئيس عباس كرر الموقف الفلسطيني أنه لا يمانع في العودة إلى المفاوضات لكن من الضروري وقف الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى، الأمر الذي نعتبره الأولوية الكبرى التي تخلق الجو المناسب للعودة إلى المفاوضات".

وأضاف أبو ردينة: إن الرئيس الفلسطيني "أكد دائما كما أكد اليوم أننا نعتبر إطلاق سراح الأسرى له الأولوية التي تخلق المناخات المناسبة لإمكانية تحريك عملية السلام إلى الأمام".

وأوضح أن "لقاء عباس مع كيري يأتي في إطار متابعة الاتصالات الفلسطينية الأمريكية المستمرة منذ وصول الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى المنطقة والتي ستستمر خلال الأسابيع القادمة لاستكشاف إمكانية خلق المناخات المناسبة لاستئناف عملية السلام".

من جهته قال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية: إن اللقاء الذي استمر ثمانين دقيقة تناول "سبل خلق أجواء مواتية لإجراء مفاوضات" واصفا الاجتماع بأنه "بناء".

والتقى كيري أمس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لبحث ملف المفاوضات مع الفلسطينيين. وفي هذا الإطار قال مصدر مستقل: إن الهدف من اللقاء هو محاولة إعادة الثقة بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني وإعادتهما إلى التفاوض خاصة وأن مواقف الجانبين متباعدة للغاية.

وكان كيري قد وصل إلى إسرائيل قادماً من تركيا، وتوجه مباشرة إلى رام الله بالضفة الغربية حيث التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وحث كيري في إسطنبول تركيا وإسرائيل على الإسراع في تطبيع علاقاتهما الدبلوماسية، مشددا على الدور "الأساسي" الذي يمكن أن تلعبه أنقرة في استئناف عملية السلام المجمدة حاليا بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وتعليقا على تصريحات كيري، استبعدت وزيرة العدل الإسرائيلية تسيبي ليفني -المسؤولة عن ملف المفاوضات مع الفلسطينيين- أن تؤدي تركيا في الحال أي دور لإعادة إحياء محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية على النحو الذي اقترحه كيري.

وقالت ليفني في حديث للإذاعة العامة: يجب أن تتم العملية السياسية بطريقة مباشرة بيننا وبين الفلسطينيين"، وذلك ردا على سؤال عن الدور الذي يمكن أن تؤديه تركيا في إعادة إطلاق المفاوضات المتوقفة منذ سبتمبر 2010م.

وبحسب ليفني فإن "زعماء المنطقة مهمون، أي زعيم فلسطيني يرغب بالتفاوض يجب أن يحصل على دعم من دول المنطقة، ولكن حتى هذه اللحظة نحن نشارك مشاركة كاملة في الجهود الرامية لاستئناف المفاوضات المباشرة، في حين يحاول الأمريكيون المساعدة في ذلك".

وأضافت: إن "الفكرة مثيرة للاهتمام، ولكنها ستستغرق وقتا".

على صعيد متصل ألمحت ليفني إلى استعدادها للتراجع عن الشرط الذي وضعه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأن يعترف الفلسطينيون بيهودية إسرائيل لاستئناف المفاوضات، والمطالبة بدلاً من ذلك بالاعتراف بحل الدولتين للشعبين.

ونقلت صحيفة (معاريف) عن مصدر غربي وصفته بأنه ضالع في الاتصالات الدبلوماسية من أجل استئناف المفاوضات قوله "إن ليفني اقتنعت بأن الإصرار الإسرائيلي على شرط الاعتراف بيهودية إسرائيل من شأنه أن يمنع استئناف المفاوضات، وإنها لم ترفض موقفا تم طرحه أمامها بأن أقصى ما يمكن أن تحصل عليه إسرائيل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس هو اعتراف الجانب الفلسطيني بحل الدولتين للشعبين".

وأشارت الصحيفة إلى أن عباس استخدم حتى الآن عبارة حل الدولتين وأن هذه الصيغة ليست مقبولة عند إسرائيل. ووفقا للصحيفة فإن ليفني عبرت عن استعدادها التراجع عن شرط اعتراف الفلسطينيين بيهودية إسرائيل من دون تنسيق ذلك مع نتنياهو.

وأوضحت الصحيفة أن إصرار نتنياهو على اعتراف فلسطيني بيهودية إسرائيل يهدف إلى منع مطالبة الأقلية العربية في إسرائيل من المطالبة بحقوق قومية بعد اتفاق إسرائيلي فلسطيني وقيام دولة فلسطينية، وأن أي اتفاق كهذا سيؤدي إلى نهاية الصراع.

وشهد قطاع غزة أمس مظاهرات احتجاجية على إغلاق مقار منظمة غوث للاجئين الفلسطينيين «الاونروا» وتعليق نشاطها في القطاع.

## تظاهرة في غزة وقوات الاحتلال تغلق معبر كرم أبو سالم

غزة/ وكالات

ذكر شهود عيان أن مئات الفلسطينيين تظاهروا الاثنين امام مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) في مدينة غزة احتجاجا على قرار الاونروا وقف المساعدات النقدية لمئة الف لاجيء في القطاع واستبدالها بفرص عمل مؤقتة محدودة.

وقام عدد من المتظاهرين برفع شعارات تطالب الاونروا بالغاء التقليصات منها "لا عودة عن حق العودة، عائدون الى ارضنا، وين العرب من حصارنا ومساعداتنا، نريد خبزا لا نريد العابا".

كما رددوا هتافات "وينكم يامسؤولين صرتوا تدوروا على الدنانير ونسيتوا هالمساكين"، و"يا عرب يامسلمين شوفو شوفو المساكين، الشعب يريد ارجاع التموين"، و"ما بنروح على الدار حتى ناخذ القرار".

وكانت الاونروا اوقفت في الاول من ابريل الجاري برنامج المساعدات التي كانت تقدمها الى 21 ألف عائلة تضم مئة الف لاجيء في قطاع غزة واستبدلتها بفرص عمل مؤقتة لمدة ثلاثة أشهر فقط لحوالي عشرة الاف عائلة منها.

وفي السياق نفسه أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس معبر "كرم ابو سالم" الذي يعد المعبر التجاري الوحيد بين قطاع غزة وإسرائيل.

وقال رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع إلى قطاع غزة المهندس رائد فتوح أن السلطات الإسرائيلية أبلغتهم فجر أمس بإغلاق المعبر الواقع شرق مدينة رفح جنوب القطاع بحجة "إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على جنوبي إسرائيل الليلة الماضية".

وأضاف فتوح أن السلطات الإسرائيلية لم تبلغهم بعدد أيام إغلاق المعبر الذي يتم عبره إدخال المساعدات والبضائع والمواد الغذائية لغزة.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي أعلن الليلة الماضية عن إطلاق مسلحين فلسطينيين ثلاثة صواريخ من قطاع غزة نحو جنوبي إسرائيل.

ولفت فتوح الى ان السلطات الإسرائيلية فتحت المعبر خلال شهر مارس الماضي 14 يوما فيما أغلقته باقي أيام الشهر بذريعة إطلاق صواريخ من غزة وأيضا الأعياد اليهودية و إجازات أسبوعية.

وانتهجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال الأشهر الأخيرة سياسة إغلاق معبر (كرم ابوسالم) التجاري وتقليص العمل في معبر بيت حانون (ايرز) المخصص لتنقل الإفراد ردا على إطلاق الصواريخ من غزة.

ميدانيا اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس شابا فلسطينيا من مخيم "الدهيشة" جنوب "بيت لحم" وسلمت آخر من قرية ام سلمونه استدعاء لمراجعة مخابراتها.

وأفاد مصدر أمني فلسطيني بأن جنود الاحتلال داهموا منزل رائد أبو حميده في مخيم الدهيشة وفتشوه، وقاموا باعتقال نجله.

وأشار المصدر، إلى أن قوات الاحتلال سلمت الشاب شادي محمد حيان من قرية أم سلمونه جنوب بيت لحم استدعاء لمراجعة المخابرات الإسرائيلية في مجمع مستوطنة "غوش عتصيون".

من جانب آخر، وصل أمس الأسير المحرر إبراهيم بارود إلى قطاع غزة بعد أن فرجت عنه سلطات الاحتلال بعد اعتقال دام لأكثر من 27 عاما.

وأفادت المصادر بأن الأسير سلم في ساعة مبكرة للجانب الفلسطيني على معبر بيت حانون بسبب إغلاق المعابر.

وأوضحت أنه أفرج عن الأسير بعد انقضاء مدة محكوميته.

واعتقل الاحتلال ابراهيم بارود عام 1986، بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي، وقضى أكثر من 7 أعوام في العزل الانفرادي.

## واشنطن تحذر تونس من القاعدة

واشنطن/قنا

حذرت الولايات المتحدة من أن تنظيم القاعدة يشكل تهديداً حقيقياً على أمن تونس ودول أخرى في شمال أفريقيا.

وقال المتحدث باسم دائرة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في الخارجية الأمريكية آرون سنايب: إنه رغم التقدم الذي أحرزته تونس في القضاء على الجهات التي تشكل خطرا على أمنها ومن بينها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، فإن التنظيم لا يزال يشكل خطراً على أمن تونس ودول أخرى في شمال أفريقيا.

وتابع قائلا: "إن هذا الخطر يمتد كذلك ليشمل الولايات المتحدة لذا نرى أن القضاء على التنظيم يمثل أكبر وأهم التحديات التي نواجهها مع بعضنا".

واعتبر المتحدث الأمريكي أن تهديد الإرهاب في شمال أفريقيا، لا يشكل خطراً على الأشخاص فحسب، بل على المشاريع التنموية أيضاً، مضيفاً إن أكبر تهديد يشكله الإرهاب هو العنف، لكن هناك خطراً آخر يسببه الإرهاب، وهو التهديد ضد الاستثمار الأجنبي، لأنه من المعروف أن نشاط الإرهابيين في دولة ما، يبعد المستثمرين الأجانب عن هذه الدولة.

وأكد سنايب أن مكافحة الإرهاب يجب ألا تقتصر على الجانب الأمني فحسب، بل أيضا على الجانب الاقتصادي من خلال توفير المزيد من الوظائف في دول المنطقة.

## سلام يحث فرقاء لبنان على التوافق لتشكيل الحكومة

بيروت/ وكالات

«، دعا تمام سلام السياسيين اللبنانيين إلى التوافق على تشكيل الحكومة الجديدة وبيانها الوزاري (خطة عملها) وذلك على غرار التوافق الذي قل نظيره على اختياره رئيسا للحكومة المقبلة.

وظهرت خلال اليومين الماضيين خلافات بين الفرقاء السياسيين في لبنان وهم قوى 8 أذار (الأغلبية) و14 آذار (المعارضة) حول شكل الحكومة الجديدة وبيانها الوزاري.

وبعد سلسلة من الزيارات "البروتوكولية" التي قام بها سلام أمس إلى رؤساء الحكومات السابقين، أكّد خلال سلسلة من المؤتمرات الصحفية التي عقدها تباعا على "ضرورة الحفاظ على الاجماع الذي حصل بعملية تكليفه لينسحب على عملية تشكيلها".

وأضاف: "إن المهمة أمامنا كبيرة في إجراء الاستحقاق الانتخابي وحكومة المصلحة الوطنية لها وظيفة وهي تسليم الأمانة بعد إجراء الانتخابات بشفافية".

وأعلن رئيس الحكومة المكلف تمام سلام أنّه لن يترشح للانتخابات النيابية المقبلة آملا أن يكون الوزراء في حكومته أيضا من غير المرشحين.

واشتعلت الساحة السياسية اللبنانية مؤخرا حول صياغة قانون جديد للانتخابات المقرر إجراؤها في يونيو المقبل، والأزمة في سوريا حتى أعلن نجيب ميقاتي الشهر الماضي استقالته على خلفية خلاف داخل الحكومة على تمديد للقيادات أمنية بلغت سن التقاعد.

وأوضح النائب عاصم قانصو، رئيس كتلة حزب البعث النيابية التابعة لقوى 8 آذار أن الأخيرة "تطالب بحكومة وحدة وطنية سياسية وموسعة تضم كل الفرقاء ولا تنحصر مهمتها بالاعداد للانتخابات بل بادارة حوار وطني بين 8 و 14 آذار يبحث بمصير ومستقبل البلد".

وشدّد قانصو وفي حديث مع مراسلة وكالة "الأناضول" على وجوب تضمن البيان الوزاري للحكومة المقبلة "المعادلة الذهبية القائلة بالشعب والجيش والمقاومة" التي هي ضمانة لبنان القوي.

واستطرد قائلا: "قدمنا الكثير من التنازلات ولكن دخلنا مرحلة الجد."

بدوره، ذكر انطوان اندراوس نائب رئيس تيار المستقبل أبرز قوى تحالف 14 آذار أن الأخير "سيطالب رئيس الحكومة المكلف بتشكيل حكومة تسعى لإدارة الانتخابات يكون أعضائها شخصيات محايدة وليس من الفرقاء التابعين لأحزاب سياسية".

ودعا إلى استعادة "سيناريو العام 2005م حين شكّل رئيس حكومة تصريف الأعمال وقتها نجيب ميقاتي حكومة أشرفت فقط على إدارة الانتخابات".

ولفت في حديث مع مراسلة وكالة "الأناضول" إلى أن موقف المستقبل واضح تماما لجهة رفض إدراج معادلة "الشعب والجيش والمقاومة" في البيان الوزاري وخاصة بعد حرب يوليو/ تموز عام 2006م مع إسرائيل والأحداث التي شهدتها بيروت في العام 2008م (حين اتهمت 14 آذار حزب الله باجتياح بيروت وتوجيه سلاحه إلى الداخل اللبناني).

وتوقع اندراوس أن تطول مرحلة التشكيل مع بدء ظهور شروط حزب الله والتيار الوطني الحر تباعا، وأضاف:"لا يظنن أحد أن التوافق الذي حصل بما خص تسمية سلام سينسحب على كل ما هو مقبل".

## فريق التحقيق بالكيمياوي ينتظر موافقة سوريا

لاهاوي/أ ف ب

أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس أن كل الادعاءات الجادة المتعلقة بالأسلحة الكيمياوية في سوريا تستدعي البحث والدراسة، مضيفا أن فريق الأمم المتحدة للتحقيق في استعمال الأسلحة الكيمياوية في سوريا جاهز للانطلاق ولكنه ينتظر الموافقة النهائية من حكومة دمشق.

وأضاف: إنهم ينتظرون الموافقة النهائية من الحكومة السورية، إذ ما زالوا يناقشون المهمة معها، وقال: إن استخدام أسلحة كيمياوية من جانب أي طرف وتحت أي ظرف يمثل جريمة شنعاء ضد الإنسانية لها عواقب وخيمة.

ويزور بان لاهاي للقاء رئيس منظمة منع انتشار الأسلحة الكيمياوية حيث من المقرر أن يناقش تفاصيل مهمة لبحث ادعاءات استخدام السلاح الكيمياوي بسوريا.

وأضاف في افتتاح المراجعة الثالثة لاتفاقية حظر الأسلحة الكيمياوية في مقر المنظمة أمس بلاهاي: إن الفريق الدولي المكلف بالتحقيق في استعمال محتمل للأسلحة الكيمياوية موجود في قبرص ويستعد للانطلاق إلى سوريا.

وأكد أن الفريق في مرحلة الاستعداد النهائية إلا أنه ما زال بحاجة لأخذ الضوء الأخضر من الحكومة السورية، مضيفا: إن التجهيزات الميدانية ستحتاج إلى أقل من 24 ساعة لترتيبها على الأرض في سوريا.

وتبادل الجيش الحر والنظام السوري الاتهام باستخدام السلاح الكيمياوي في مناطق حلب شمالي سوريا. وتقدمت السلطات السورية في 20 مارس بطلب رسمي من أجل إجراء تحقيق للأمم المتحدة.

## حدث الساعة

# عشر سنوات على سقوط بغداد

إسكندر المريسي

بغض النظر عن أي ملاحظات قد تطرح على حزب البعث خلال عقود ماضية من الزمن إلا أن القوى الدولية ممثلة بالتحالف الثنائي الانجلو أمريكي اختارت الذكرى التأسيسية لإعلان ذلك الحزب في مطلع ابريل من عقد الأربعينيات توقيتاً زمنياً لاحتلال العاصمة العراقية بغداد في التاسع من ابريل عام 2003م، حيث أعاد ذلك التحالف إلى الأذهان تاريخ سقوط بغداد على يد التتار.

وتأتي الذكرى العاشرة لسقوط بغداد في ظروف محلية وإقليمية ودولية في منتهى الشدة تحيط بالعراق الذي لا بديل له اليوم عن أن يكون عراقاً موحداً ومستقراً بكل أطيافه السياسية وتنوعاته المختلفة إنطلاقاً من حقيقة أن عروبة العراق هي الضامن الأساسي لوجوده وهو ما يتطلب من الحكومة الحالية أن تدرك حقيقة ذلك إذ أن أي ضعف للعراق في مجاله الحيوي العربي تحديداً ينعكس بشكل طبيعي على مستوى الحالة السياسية لذلك البلد خاصة في الجانب المتعلق بسياسته الداخلية.

وبالتالي ما هو قائم بالظرف الراهن ضبابية واضحة تكتنف المشهد السياسي العراقي و إن كان الجار الأكبر للعراق خارج المنظومة العربية يوجب العودة إلى حالة توازن ضمن علاقات متكافئة تشمل الدائرة العربية بكل سلبياتها و إيجابياتها، لأن العراق جزء من أمة عربية منكوبة.

وكما أشرنا يراد له تكريس الانكفاء الذاتي دونما تطلع لدور فاعل يتناسب مع حجم و إمكانيات العراق خاصة في المرحلة الراهنة تداخلت الأجندات المتعددة لأن ما هو مهم في حساباتها وتقديراتها هو إضعاف وتفكيك وحدته لأن مقومات النهوض ممكنة وشروط العودة كقوة إقليمية مؤثرة لدى العراق فيما إذا جرى ضبط إيقاعات السياسة المحلية و إعطاء السياسة الخارجية قوة دفع حقيقية لإيجاد التوازن خدمة لمصالح هذا البلد وفقاً لانتمائه العربي وجواره الإقليمي وسياسته الدولية حتى لا يكون ملحقاً في التحالفات ينبغي عليه أن يلعب دوراً فاعلاً في إيجاد تحالفات تعبر عن انتماء العراق لكي يتسنى له الخروج مما يمكن وصفه إذا جاز التعبير مرحلة اللاقوة واللاضعف فليس من مصلحة العراق أن يستمر في مثل تلك المرحلة لأنها قد تنعكس سلباً على وحدته الوطنية واستقراره السياسي في واقع ما يجري من متغيرات بالسياستين الإقليمية والدولية تستهدف إرباك العراق بدرجة أساسية داخلياً لكي لا يكون رقماً فاعلاً في أي ترتيبات إقليمية باعتباره قوة مؤثرة في الشرق الأوسط لذلك ينبغي أخذ العظات والعبر من الذكرى التاريخية لسقوط بغداد وجعل ذلك انطلاقة جديدة تعطي أولوية لثلاث مسائل أساسية هي ترتيب أوضاع السياسة الداخلية، وتقوية سياسة العلاقات الخارجية، و إعادة بناء جيش العراق كثلاث قضايا بحسب متابعين هي الضامن الأساسي لحضور العراق كدولة قوية مؤثرة وفاعلة في مجريات السياسة الدولية ما دام وعروبة العراق لم تسقط في ذكرى سقوط بغداد.